مجلة آثار الرافدين
https://athar.uomosul.edu.iq

تأسيس العاصمة الآشورية دورشروكين ومدينة كرخ بيث سلوخ - كركوك في مصدرسرياني من القرن السادس الميلادي

مازن زرا (*)

تاريخ التقديم:٢٠٢٦/١/٢ تاريخ المراجعة:٢٠٢٦/٣/١
تاريخ القبول:٢٠٢٦/٣/١١ تاريخ النشر الالكتروني:٢٠٢٦/٦/١

الملخص:

من بين الأعمال المهمة في الأدب السرياني مجموعة فريدة ترجع جذورها الى ما قبل المسيحية بقرون، تم تناقل محتواها عبر مصادر محلية وباللغات المحلية، ولا سيما الآرامية وبعضها بالفارسية، وأخرى من مصادر اجنبية كاليونانية والعبرية. من هذه الأعمال الفريدة على سبيل المثال، قصة احيقار الحكيم التي يرجع زمن تدوينها إلى القرن الخامس قبل الميلاد ومنها نسختان إحداها آرامية قديمة والأخرى سريانية، وقصيدة الروح التي ترجع إلى العصر الفرثي. أما العمل المهم الآخر من هذه المجموعة فهو مقدمة تأريخية لنص يرقى تدوينه للقرن السادس الميلادي يشتمل على أخبار شهداء المسيحية في مدينة كرخ بيث سلوخ – كركوك حالياً، تحكي المقدمة ما يفترض أنه تاريخ تأسيس مدينة كرخ بيث سلوخ من قبل أحد الملوك الآشوريين وما اعقبة من أحداث سياسية وسيطرة الفرس ثم حقبة الاسكندر المقدوني وخليفته سلوقس مرورا بدخول المسيحية للمنطقة ولغاية القرن الخامس الميلادي، وهي حقبة تمتد لأكثر من ألف عام. يتضمن البحث ترجمة ودراسة المقدمة التأريخية لشهداء كرخ بيث سلوخ، ومعرفة مصادر معلومات المؤرخ – وهو مجهول، ومناقشة عدة مسائل مثيرة وردت في المقدمة.

الكلمات المفتاحية: دور شروكين، كرخ بيث سلوخ، سرجون، سردانا، المصادر سريانية

(*) مهندس معماري / كندا

E-mail: mazin.zarra@gmail.com
ORCID: https://orcid.org/0009-0005-4863-009X

The Foundation of Assyrian Capital Dur-Sharukin and Karkh Beth Slokh - Kirkuk City According to A Syriac resource from the 6th Century A.D

Mazin Zara (*)

Received Date:2/1/2026 **Revised Version:1/3/2026**
Accepted Date:11/3/2026 **Available Online:1/6/2026**

Abstract

Among the important works of Syriac literature is a unique group whose roots date back centuries, before Christianity. Its content was transmitted through local sources and in local languages, especially Aramaic, Persian, and others from foreign sources such as Greek and Hebrew. Among these unique works, for example, is the story of Ahiqar the wise, whose codification dates back to the 5th century B.C., and of which there are two versions, one ancient Aramaic and the other Syriac; and the poem of Spirit, which dates back to the Parthian era. Another important work of this group is a historical introduction to a text whose codification dates back to the sixth century A.D. It includes the stories of the Christian martyrs in the city of Karkh Beth Slokh - Kirkuk. The introduction tells what is supposed to be the history of the founding of the city of Karkh Beth Slokh by one of the Assyrian kings and the subsequent political events. The domination of the Persians, then the era of Alexander the Great and his successor, Seleucus, through the entry of Christianity into the region until the fifth century AD, a period that extends for more than a thousand years. The research includes translating and studying the historical introduction of the martyrs of Karkh Beth Salokh, the sources of the historian's information - who is unknown, and discussing several exciting issues mentioned in the introduction.

Key words: Dur-Sharukin, Karkh Beth Slokh, Sargon, Sardana, Syriac resources

مقدمة

يزخر الادب السرياني بسير شهداء المسيحية، اذ تعرض المسيحيون في الإمبراطورية الرومانية لعشر اضطهادات منذ القرن الاول ولغاية القرن الرابع الميلادي، وفاقهم الفرس في ذلك عنفاً في القرن الرابع لاسيما في الاضطهاد الشهير على يد شابور الثاني (٣٠٩ – ٣٧٩م) الذي استمر أربعين عاما والمعروف بالاضطهاد الأربعيني (٣٣٩ – ٣٧٩م). ذهب نتيجة هذه الاضطهاد عشرات الضحايا الابرياء الكثير منهم أسمائهم مجهولة، لكن وبالرغم من ذلك توجد عشرات السير اهتم بجمعها وتسجيلها كاتبين معروفين هما ماروثا أسقف ميافرقين (٣٥٠ – ٤٢٠م) وآحاي الجاثليق (ت. ٤٢٠م)، وهناك كتبة اخرون لم تصلنا اسمائهم. يشير الباحثون الى ان سير الشهداء والمحفوظة باللغة السريانية (وتقدر بمئات السير) تشكل كما ضخماً ومتنوعاً، وتعتبر كنزا نفيساً

(*)Architect / Canada
E-mail: mazin.zarra@gmail.com
ORCID: https://orcid.org/0009-0005-4863-009X

بالمعلومات التاريخية للباحثين، لاسيما للفترة من القرن الرابع الميلادي لغاية العصور الوسطى لمنطقة الشرق الأوسط[١].

احدى هذه السير ترقى للقرن السادس الميلادي وتلفت النظر من عدة نواحٍ، لأنها تتناول سيرة الشهداء في مدينة كرخ بيث سلوخ الواقعة في مقاطعة بيث جرماي، والذين قتلوا في اضطهاد شابور الثاني (٣٣٩ - ٣٧٩م) ويزدجرد الثاني عام (٤٤٥م). وعلى غير العادة يبتدأ الكاتب – وهو مجهولٌ، بمقدمة تأريخية مختصرة لكنها غنيةٌ في الوقت نفسه، يعرض فيها تأسيس المدينة في العصر الآشوري مغطيا حقبة تتجاوز الألفَ عام من عهد الملك الاشوري سرجون الثاني (٧٢٢ ق.م) ولغاية عهد يزدجرد الثاني (٤٤٥م)، مرتبا الأحداث التأريخية ترتيبا منطقيا دقيقا ومفصلا أحياناً. وما يميز هذه الوثيقة أن كاتبها هو من المنطقة نفسها أي من مدينة كرخ بيث سلوخ، اذ يظهر في عدة مواقع من النص أنه يعرف جغرافيتها بدقة وأسماء مواقعها وأحداثاً متعلقة بهذه المواقع، ولاسيما أنه استقى معلوماته ليس من المصادر اليونانية او اليهودية فحسب بل وانما من ارشيفات محلية سريانية وفارسية، وهذا ما اعطى معلوماته بريقاً خاصاً.

يعدد النص الملوك الآشوريين من السلالة السرجونية، سرجون الثاني وسنحاريب وأسرحدون – ويسميه سردانا، ويتوقف عند سرجون ويفصل ظروف بنائه للعاصمة الملكية مسميا إياها على اسمه، وهي بلا شك مدينة دورشروكين – خرسباد على الرغم من أن النص ينسبها الى مدينة كرخ بيث سلوخ. ويُفصّل النص أيضاً ظروف إعادة تأهيل داريوس وسلوقس لمدينة كرخ سلوخ ويعطي وصفا عمرانياً لها.

تأريخ الوثيقة وكاتبها

الوثيقة معنونة بالسريانية "ܟܬܒܐ ܕܩܛܪܐ ܕܟܪܟܐ ܕܒܝܬ ܣܠܘܟ (ܒܓܚ؟) ܘܩܕܝܫܐ"، أي "قصة مدينة كرخ بيث سلوخ والشهداء الذين فيها". يهتم النص بصورة أساسية بالشهداء المحليين في هذه المدينة إبان الاضطهاد الفارسي الساساني للمسيحيين (٣٣٩ – ٣٧٩م). يتكون هذه العمل من ثلاثة اقسام: الأول يتناول الحقبة المبكرة وانشاء مدينة كرخ بيث سلوخ من قبل الآشوريين ثم إعادة بنائها بواسطة سلوقس، والقسم الثاني يحكي كيف دخلت المسيحية هناك واضطهاد شابور الثاني، والثالث يحكي اضطهاد يزدجرد الثاني عام ٤٤٥م، يلاحظ بأن القسم الأخير هو الأطول والأكثر تفصيلا. يجادل بعض الباحثين مثل بيترز بأن القيمة التأريخية للعمل قليلة، لكن مؤخرا اقترح جان فييه إعادة تقييم النص. تم حفظ النص في مخطوطة ترقى للقرن السابع أو الثامن الميلادي (ديار بكر – كلداني – ٩٦)، ونسختين أخريين تعودان إلى القرن التاسع عشر[٢].

يعتقد بعض الباحثين ان هذا التاريخ هو من تأليف بر سهدي الذي عاش في نهاية القرن السابع ومطلع القرن الثامن، وكان من مدينة بيث سلوخ وينسب له أيضاً تاريخ كنسي (ذكره المؤرخ إيليا النصيبيني واقتبس منه) ومقالة ضد الديانة المجوسية[٣]. كما تنسب له قصة آلام شيرين (٥٥٩م) التي كانت من سكان كرخ بيث سلوخ وربما بر سهدي هذا كان اسقفاً لهذه المدينة[٤].

نشر بيجان النص السرياني في سيرة الشهداء والقديسين (ج٢ ص٥٠٧ – ٥٣٥)[٥]، ونشر موسينكر النص السرياني وترجمة المانية مع العديد من الحواشي المهمة[٦]، وأصدر جان موريس فييه دراسة بالفرنسية عن النص[٧]، كما يوجد ترجمة جزئية للنص قام بها الاب البير ابونا في كتابه شهداء المشرق، لكنه ترجم اخبار الشهداء تاركاً المقدمة التاريخية للعمل بدون ترجمة[٨]. نورد هنا النص السرياني للمقدمة مترجما للعربية، وكالآتي:

النص السرياني لمقدمة المصدربحسب بيجان ص٥٠٧-٥١٢، وترجمته العربية

النص السرياني	الترجمة العربية
ܗܕܐ ܡܕܝܢܬܐ ܪܒܬܐ. ܣܝܡ ܐܬܪ ܡܠܟܐ ܕܐܬܘܪ، ܕܫܡܗ ܒܣܘܪܝܝܐ ܣܪܕܢܐ. ܗܢܐ ܡܠܟܐ ܫܡܗ ܪܒ ܘܣܝܡ ܒܟܠ ܥܠܡܐ، ܘܡܠܟܘܬܗ ܚܕܐ ܡܢ ܬܠܬ ܒܡܥܡܘܪܬܐ. ܣܪܕܢܐ ܗܢܐ ܒܪ ܣܢܚܪܝܒ، ܕܗܘ ܡܠܟܐ ܬܢܝܢܐ ܘܬܠܬܝܢ ܡܢ ܐܝܬܝ ܒܐܘܣ ܩܕܡܝܐ ܕܡܠܟܝ ܐܬܘܪ. ܒܝܘܡܝ ܣܪܕܢܐ ܫܕܪ ܐܓܪܬܐ ܡܢ ܐܠܗܐ ܠܢܝܢܘܐ، ܘܐܬܪܥܫ ܐܢܫܝ ܢܝܢܘܐ ܒܢܒܘܬܗ ܘܒܟܪܙܬܗ. ܘܐܬܪܥܝ ܣܪܕܢܐ ܠܟܪܙܬܐ ܕܢܒܝܐ، ܘܦܪܩ ܨܘܡܐ ܒܢܝܢܘܐ ܘܠܒܫܘ ܣܩܐ. ܘܚܙܐ ܐܠܗܐ ܬܘܒܬܗܘܢ، ܟܕ ܟܬܝܒ، ܘܐܥܒܪ ܡܢܗܘܢ ܬܪܥܬ ܪܘܓܙܗ، ܘܠܐ ܐܒܕܗܘܢ.	تأسيس الاشوريين للمدينة اولاً هذه المدينة الكبيرة وضع أسسها ملكُ آثور، الذي كان اسمه بالسريانية سَردانا[٩]. كان هذا الملك عظيماً ومهاباً في كل الدنيا، ومملكته كانت واحدة من ثلاثٍ في المعمورة[١٠]. كان سردانا هذا ابنَ سنحاريب، الذي هو الملك الثاني والثلاثين منذ عهد بالوس اولُ ملوك الاشوريين. وفي أيام سردانا أُرسلَ يونان من الله لنينوى، وقد حرّكَ اهل نينوى بنبوءته وكرازته. وقد خضع سردانا لكرازة النبي، وفرض الصوم في نينوى ولبسوا المسوح. ونظر الله توبتهم، كما مكتوب، واعبر منهم ثورة غضبه، ولم يبدهم.
ܗܕܐ ܒܙܒܢܐ ܗܘ ܕܐܬܪ ܡܠܟܐ ܕܡܝܕܝܐ ܥܠ ܡܠܟܘܬܐ ܕܐܬܘܪ، ܘܒܫܢܬ ܚܡܫ ܥܣܪ ܠܐܒܢ ܢܡܪܘܕ، ܡܪܕ ܐܪܒܩ ܡܠܟܐ ܕܡܝܕܝܐ، ܥܠ ܡܠܟܘܬܐ ܕܐܬܘܪ ܕܗܘ ܡܬܟܦܐ ܠܗ. ܘܗܕܐ ܐܪܒܩ ܟܕ ܡܪܕ ܥܠ ܡܠܟܘܬܐ ܕܐܬܘܪ، ܗܘܐ ܒܙܒܢܐ ܠܡܬܩܦ ܘܠܪܒ. ܘܟܕ ܫܪܝ ܠܡܣܒ ܒܥܝܪ ܥܠ ܡܬܩܦ ܠܡܠܟܘܬܐ ܕܐܬܘܪ، ܘܫܠܒ ܡܢܗ ܡܬܩܦ ܠܡܠܟܘܬܐ ܕܐܬܘܪ، ܗܘ ܐܬܐ ܒܚܝܠ ܥܠ ܡܬܩܦ ܠܡܠܟܘܬܐ ܕܒܝܬ ܓܪܡܝ، ܒܙܒܢܐ ܗܘ ܕܐܬܪ ܡܠܟܐ ܕܡܝܕܝܐ ܐܝ ܗܘ ܐܡܝܪ ܐܘ ܡܠܟܐ ܡܬܩܦ ܠܗ ܗܘ ܓܪܡܝ ܘܫܠܒ ܡܢܗ ܐܪܒܩ ܘܐܬܬܩܦ ܠܗ.	تمرّد ملك الميديين واحتلاله لبيث جرماي وفي السنة الخامسة عشر لابن نمرود، تمرّد ارباق ملك ميديا، على مملكة الاثوريين التي كان خاضعاً لها. وهذا ارباق عندما تمرد على مملكة الاثوريين، أصبح بمرور الزمن يشتد قوة وعظمة، وأصبح عدواً لملك آثور. وحينما اشتد شرعَ بالزحف على الممالك التي كانت خاضعة لملك آثور، وسلب منهم المناطق. وبعد حين اتى بجيشٍ لمنطقة بيث جرماي، في الوقت الذي كان فيه الامير (أو الملك المحليّ) هو جرماي وكان حاكما على المنطقة، وسلبها منه ارباق واغتصب سلطته.
ܘܡܬܚܘܡܐ ܕܐܬܪ ܡܠܟܘܬܐ ܕܒܝܬ ܓܪܡܝ ܘܡܬܚܘܡܐ ܗܘ ܕܐܬܪ ܡܠܟܘܬܐ ܕܒܝܬ ܓܪܡܝ، ܗܘ ܡܬܚܘܡܐ ܕܡܢ ܢܗܪ ܙܒ ܥܕ ܢܗܪ ܕܓܠܬ، ܘܡܢ ܕܓܠܬ ܥܕ ܛܘܪܐ ܕܡܕܥܘ ܐܘܪܘܟ، ܘܡܢ ܛܘܪܐ ܗܕܐ ܥܕ ܢܗܪ ܐܬܝܪ ܩܘ ܕܡܬܩܪܐ ܬܝܪܡܪܐ[١١] ܐܦ ܠܥܠ ܡܢ ܗܕܐ ܛܘܪܐ ܥܕ ܢܗܪ ܐܬܝܪ ܩܘ ܕܡܬܩܪܐ ܬܝܪܡܪܐ[١١] ايضاً، ولغاية	حدود مملكة بيت جرماي وكانت المنطقة التي يحكمها (أي مملكة جرماي)، من نهر الزاب إلى نهر دجلة، ومن دجلة إلى الجبل المدعو اوروك (جبل حمرين؟)، ومن هذا الجبل الى نهر اثيرقون الملقب تيرمارا[١١] ايضاً، ولغاية

منطقة لاريب وجبل شعران، وإلى حد الزاب الصغير. وكان مقر جرماي في حصن جرماي الواقع على جبل اوروك، والذي الى الآن بناؤه معروف.

بناء مدينة سرجون

إن جرماي هذا عندما تم التضييق عليه من مملكة ارباق، ولم يقدر أن يدفع الجزية لمملكة الاثوريين. قبلَ بأن يحكم مملكته قائدٌ مُعين من مملكة الاثوريين، وامراء على ولايته، ومؤازرة من فوج من الجنود يضاف إلى فوجه. ومن ذلك الوقت أمرَ سرجون ان تُبنى مدينةٌ ملكية في تلك المنطقة الخاضعة لسلطان الملك جرماي، في تلك المنطقة التي من المزمع أن تحكم البلد بأسره بشخص الملك. بُنيت لتكون مقراً للحكم لتلك المملكة. بناها سرجون، وسمى المدينة التي بناها على اسمه، وجعلها تتسلط على البلد الذي نُصبَت فيه بأكمله ليكونوا لها تابعين. وبنى قصراً في المدينة التي اسسَ، واستقدم للمدينة قبيلة كبيرة من بلد الاثوريين من أشراف المملكة، أحد هؤلاء الأشراف كان اسمه بورزين. وبنى حصنا صغيراً للمدينة وأقامه في الصحراء (في الطرف؟) وأنشأ له سورا صغيراً. وأسكنَ وجمعَ هناك فضلا عن تلك القبيلة والعشيرة الكبيرة، نحو ألف شخصٍ من آثور. منهم من سكن داخل السور ومنهم خارج السور. وبنى في وسط المدينة قصرا ملكياً لسرجون، وبيتاً للحاكم الذي اسكن فيه حاكم المدينة.

سقوط الإمبراطورية الاشورية

وحينما بدأت مملكة آثور بالزوال وضعفَ السلطان الاثوري بحكم العدل الإلهي، وبنى ارباق سور قوته وهو بعينه آدوربـاد على مملكة الميديين، والذي سميت على اسمه بلاد أذربيجان. شرع

بالزحف نحو نمرود(؟) بقوة عظيمة، ووصل نحو جماعة الاثوري الذي كان مرابطاً في كيليكية، ونشبت بينهم الحرب. وانغلبَ الاثوري وقتل في كيليكية. وبعد ذلك سقطت مملكة الاثوريين. وملكتْ (مملكة) البابليين. وبعد ان ان حُلّتْ هذه قامت (مملكة) الميديين، وبطلتْ هذه ايضاً، وتسلّط على بلاد فارس داريوش ابن فطشَسف، الذي يلقّبه المجوس ابن ميناصهاني، ملك ملوك فارس، الذي خاض المعركة ضد الاسكندر ابن فيليفوس وخسر امامه واستولى على مملكة داريوش.

الاسكندر وخلفائه

وملك الاسكندر على مملكة اليونانيين، ولما لم يكن له ابناء، قسّم مملكته لنائبيه الأربعة وبعد وفاته استولوا على مملكته، أحدهم كان اسمه سلوقس. وهذا بنى خمس مدنٍ، مدينة انطاكيا في سوريا، وسلوقيا في سوريا، وسلوقيا في فيسيديا، وساليق المدينة الكبيرة في بيث ارامايي، ولمدينة كرخ بيت سلوخ.

تأسيس مدينة كرخ بيث سلوخ

هذه المدينة انشأها داريوش من بعد سَردانا، واقام لها سوراً خارج ذلك السور الذي بناه ملك آثور. وبنى فيها بيوتاً وبيت نار مع معبد الاصنام الذي انشأه سردانا في المدينة، وكان يُسجد لنسرٍ وأسد. وجلب داريوش خمس قبائل من بلد إصطهار[١٢]، واسكنهم في المدينة، وهؤلاء أسماؤهم مكتوبة في مكتبة مملكة فارس. وبعد داريوش أتى سلوقس ملك اليونان، الذي رسمَ من الأعلى، وجعل من سور المدينة المبني تلاً، وبنى فوقه سوراً عظيماً. ووضع أبراجا في السور الذي بنى، وتعداد هذه الأبراج

ܐܠܟܣܢܕܪܘܣ ܒܪ ܦܠܝܦܘܣ ܘܐܝܙܕܓܪ ܡܠܟܐ، ܘܫܘܠܡܗ ܠܡܠܟܘܬܗ ܕܪ̈ܘܡܝܐ. ܘܐܡܠܟ ܐܠܟܣܢܕܪܘܣ ܒܡܠܟܘܬܐ ܕܝܘ̈ܢܝܐ. ܘܡܛܠ ܕܠܝܬ ܗ̄ܘܐ ܠܗ ܒܪ̈ܐ، ܦܠܓܗ̇ ܠܡܠܟܘܬܗ ܠܐܪܒܥܐ ܒܥܒ̈ܕܘܗܝ، ܘܡܢ ܒܬܪ ܡܘܬܗ ܐܚܕܗ̇ ܠܡܠܟܘܬܗ، ܕܚܕ ܡܢܗܘܢ ܫܡܗ ܗ̄ܘܐ ܣܠܘܩܘܣ. ܗܢܐ ܒܢܐ ܚܡܫܐ ܡ̈ܕܝܢ، ܠܐܢܛܝܟܝܐ ܡܕܝܢ̄ܬܐ ܕܣܘܪ̈ܝܐ، ܘܠܠܕܝܩܝܐ ܕܣܘܪ̈ܝܐ، ܘܠܣܠܘܩܝܐ ܕܦܝܣܝܕ̈ܝܐ، ܘܠܐܦܡܝܐ ܡܕܝܢ̄ܬܐ ܕܒܝܬ ܐܪ̈ܡܝܐ، ܘܠܡܕܝܢ̄ܬܐ ܟܪܟܐ ܕܒܝܬ ܣܠܘܟ. ܗܢܐ ܕܝܢ ܒܢܐ ܡܢ ܒܬܪ ܫܢ̈ܝܐ ܕܪܘܫ ܐܬܘܒܡܗ، ܘܒܢܐ ܠܗ ܫܘܪܐ ܠܒܪ ܡܢ ܗܘ ܫܘܪܐ ܕܒܢܐ ܡܠܟܐ ܕܐܬܘܪ. ܘܒܢܐ ܒܗ ܒܬ̈ܐ ܘܒܣܛ ܢܘܪ̈ܐ ܒܒܒܗ ܕܒܗܘ ܒܣܛ ܦܬܟ̈ܐ ܕܐܬܘܢ ܟܠܗܘܢ ܣܘܕܢܐ، ܘܡܦܩܬ ܠܒܪ ܗ̄ܘܐ ܢܨܪܐ ܘܐܪܥܐ. ܘܐܝܬܝ ܕܪܘܫ ܫܪ̈ܒܬܐ ܚܡܫ ܡܢ ܐܬܪܐ ܕܐܡܝ ܐܨܛܚܪ ܘܐܘܬܒ ܒܓܘܗ ܕܒܪܢܫܐ، ܗܠܝܢ ܕܐܝܬܝ ܗ̈ܘܝ ܟܠܗܘܢ ܡܢ ܐܬܪ̈ܘܬܐ ܕܓܠܝܬܐ ܩܢܘܣ. ܘܒܬܪ ܕܪܘܫ ܐܬܬܐ ܫܒ̈ܛܘܬܐ ܚܡܫ ܗ̈ܠܝܢ، ܗܘ ܕܐܝܬܝ ܡܢ ܠܟܠ، ܘܠܗܘ ܫܘܪܗ ܕܒܢܐ ܕܒܢܐ ܒܒܪܗ ܗܘ ܬܠܠܐ، ܘܒܢܐ ܠܟܠ ܡܢܗ ܫܘܪܐ ܪܒܐ، ܘܒܪܐ ܠܗ ܠܫܘܪܐ ܕܒܢܐ ܦܘܪ̈ܩܝܐ، ܗܘ ܕܝܢ ܒܪ̈ ܟܐ (ܟܘܪ̈ ܟܐ؟) ܫܠܡ ܘܣܒܥܐ.	خمسة وستون. وصنع في الجنوب الشرقي بوابة، وعلى الشمال الغربي بوابة أخرى، وأنشأ على البوابة الجنوبية الشرقية منحوتاً حجريا على ارتفاعها، وعلى يمين البوابة ويسارها بنى أبراجاً من الحجر والجص، وهذه البوابة كانت مخصصة للملك. والبوابة الأخرى سميّت على اسم من بُنيت في عهده، طوطي. وبنى سلوقس فيها قصراً، وأنشأه وزودّه بالممرات والطرق الرحبة، ليس فقط داخل السور ولكن خارج السور أيضا كبّره كثيراً. وقسمه الى اثنين وسبعين شارعا، وجلب خمس قبائل معروفة من إصطهار (اصطخر؟) واسكنهم هناك، مع بقية الناس الذين جلبهم من مناطق أخرى. وأعطى لهذه القبائل الخمس التي جلبها أراضيَ وكروماً في المنطقة، وترك المدينة بدون ضريبة. وسميّ اثنا عشر شارعا على أسماء اثنتاعشرة قبيلة معروفة، اما الباقي فقد تم تسميتهم على الحِرفْ التي اشتهرت. وبنى سلوقس (مرصداً، مكانا مرتفعا، نصباً تذكارياً؟) بجوار القصر الذي بناه داخل الحصن تخليداً لسَردانا الملك الذي كان قد بنى المدينة أولا، والى يومنا هذا مازال يُعرف باسم سربوي.

	ܘܒܬܪ ܠܗ ܠܡܠܟܘܬ ܡܕܢܚ ܡܠܟܐ ܚܕ܇ ܘܠܡܠܟܘܬ ܡܕܝܢܬܐ ܡܠܟܐ ܐܵܫܘܪܝܐ. ܘܠܗܘ ܡܠܟܐ ܕܡܠܟܘܬ ܡܕܢܚ، ܐܬܐ ܟܠܗܝ ܟܡܘܡܬܗ ܠܠܫܩܐ ܕܐܝܦܐ. ܘܡܢ ܡܕܝܢܗ ܘܡܢ ܗܡܠܗ، ܟܠ ܡܕ ܡܠܟܐ ܗܘܐ، ܦܘܪ̈ܫܢܐ ܕܐܝܦܐ ܘܟܠܫܐ. ܘܗܘܢܐ ܡܠܟܐ ܐܬܘܬܗ ܗ̄ܘܐ ܕܟܠܟܐ. ܘܗܘ ܐ̄ܚܪܢܐ ܐܬܡܪ ܗܘܐ ܟܠ ܫܟܡܗ ܕܗܘ ܕܐܬܟܪ ܒܪܫܘܬܗ، ܠܦܐܪ. ܘܟܢܐ ܗܠܘܩܘܦ ܟܠܗܘ ܟܠܬ ܡܠܟܘܬܐ، ܘܐܬܘܩܢܗ ܘܫܪܬܢܗ ܒܫ̈ܘܦܐ ܘܟܦܠܛ̈ܘܬܐ، ܠܗ ܟܠܚܘܕ ܠܟܠܗ ܡܢ ܫܘܪܐ، ܐܟܠܐ ܘܠܒܪ ܡܢ ܫܘܪܐ ܗܟܢ ܐܘܪܒܗ، ܘܦܠܓܗ ܠܫܒܝܬ ܘܬܪܝܢ ܫܘ̈ܩܝܢ. ܘܐܡܬܝ ܫܪ̈ܒܬܐ ܡܕ̈ܝ ܒܬܐ ܚܒܫ ܡܢ ܐܝܟ ܠܦܘܪ ܘܐܘܬܒ ܒܗ، ܒܡ ܫܪܟܐ ܕܐܢܫܐ ܕܐܡܬܝ ܡܢ ܐܬܪ ܐܬܪ. ܘܡܗܒ ܠܗܠܝܢ ܫܪ̈ܒܬܐ ܚܒܫ ܕܐܡܬܝ، ܐܪ̈ܒܬܐ ܘܒܪ̈ܟܐ ܒܗ ܒܐܬܪܐ ܘܫܒܩܗ ܠܒܪܟܐ ܕܠܐ ܡܪܐܬܐ. ܘܬܪܒܨܪ ܫܘ̈ܩܝ ܟܠ ܫܡ ܬܪܒܨܪ ܫܪ̈ܒ ܡܕ̈ܝ ܒܡ ܐܬܒܢܝܘ ܗ̄ܘܘ. ܘܕܫܪܟܐ ܟܠ ܫܡ ܐܦܘܡ̈ ܘܬܐ ܐܫܬܡܗܘ ܗܘܘ. ܘܒܢܐ ܗܠܘܩܘܦ ܟܠ ܫܡ ܒܡܗܕܢܐ ܕܩܕܕܢܐ ܡܠܟܐ، ܗ̈ܘ ܕܒܢܝܗ، ܠܒܪܟܐ ܩܕܡܝܬ، ܒܡܬ ܕܘ̈ܩܐ ܟܠ ܠܟ̄ܒ ܒܡܬ ܡܠܟܘܬܐ، ܕܒܢܐ ܒܓܘܗ ܕܫܩܠܐ، ܗ̈ܘ ܕܒܕܡܐ ܠܗܫܐ ܦܪܒܝ ܡܫܬܡܗ.

إعادة صياغة الرواية

يبدا النص بالكلام عن سردانا الملك الاشوري العظيم ابنُ سنحاريب، الذي أسس مدينة كرخ بيت سلوخ وفي عهده أرسل يونان النبي الى نينوى ليدعو أهلها للتوبة. ثم يصف تمرد ملك الميديين ارباق على المملكة الاشورية وزحفه واحتلاله لبعض أراضيها، حتى وصل الى إقليم بيث جرماي الذي تقع فيه مدينة كرخ سلوخ وكان يحكمه الأمير جرماي، وكيف فرض ملك ميديا سيطرته تقريبا على المنطقة. وفي هذه المرحلة يظهر الملك سرجون وقد عُيّن من السلطة الآشورية لغرض فرض السيطرة على الإقليم. وسرعان ما يأمر سرجون ان تُبنى مدينةٌ

ملكية في تلك المنطقة الخاضعة لسلطان الملك جرماي، وتكون عاصمة للبلد بأسره، وسمّى سرجون المدينة على اسمه، ويعطي النص بعض الملامح الحضرية - التصميمية للمدينة.

يتحول النص بعد ذلك الى وصف تمرد الميديين على الحكم الآشوري في كيليكية، والحرب التي دارت هناك وانتهت بغلبة الميديين وسقوط الحكم الآشوري. وبعدهم قامت مملكة البابليين ثم الميديين، وبعدهم الفرس الذين قضى عليهم الاسكندر. وتستمر الأحداث بوصف مملكة الاسكندر وكيف قسمها الى أربعة اقسام، أحدها تسلط عليه سلوقس. وبنى سلوقس هذا عدة مدن من بينها مدينة كرخ بيث سلوخ، وأشار الكاتب الى ان داريوش الفارسي كان قد رمم المدينة بعد سردانا (مؤسسها الأول)، ثم جاء سلوقس وعمّرها أيضاً وبنى لها سورا آخر واقام على السور بوابات مزينة بالمنحوتات، وشيد قصراً ومباني عديدة وجلب أناساً كثيرين وأسكنهم فيها، حتى انه بنى نصبا تذكاريا بجوار قصره تخليدا لذكرى سردانا مؤسسها الأول، ولم يزل يدعى النصب باسم سربوي حتّى عصر الكاتب. ثم يروي الكاتب بالتفصل قصة دخول المسيحية الى المدينة واستمرارها حتّى القرن الخامس.
مصادر مؤرخ كرخ بيث سلوخ:

لقد اضطلع مؤلف تأريخ شهداء كرخ بيث سلوخ بمسؤولية كبيرة حينما كتب تأريخ مدينته لأول مرة، اذ غطى أحداث هذا التأريخ من أقدم فترة يمكن اقتفاء أثرها حتّى عصره، وهي حقبة تمتد لأكثر من ألف سنة. لا شك في أن الكاتب وضع أمامه مصادر كثيرة مكتوبة وروايات شفهية ومشاهدات شخصية (ولاسيما في الأحداث المعاصرة له) عند تأليفه لتاريخ مدينته، لذلك جاءت معلوماته دقيقة أحيانا كثيرة لكن شابها الالتباس في أماكن أخرى. وهنا سنعرض بعض مصادره بحسب المعطيات المتوافرة.

تشير الباحثة جينيفر إلى أن معلومات المؤرخين عن الدولة الآشورية القديمة بعد زوالها، مستقاة من مصدرين: أولها الكتاب المقدس وفيه إشارات مبعثرة عن آشور بوصفها عدوا لإسرائيل، والثاني هو السرديات الكلاسيكية للمؤرخين اليونان (Herodotus وPlutrach وأغناهم Athenaeus و Diodorus Siculus). والسرديات عن الآشوريين كانت تدور حول شخصيتين مشهورتين هما الملكة سميراميس والملك سردانابولس Sardanapalus الذي لبس كالنساء واختبأ في قصره ومات محرقا نفسه بعد فقدان مملكته على يد ارباق الميدي[١٣]، وكلتا الشخصيتين اسطوريتين ولا يمكن ربطهم بشمورامات وآشوربانيبال[١٤]. واستقى اليونان معلوماتهم عن قصة سردانابولس التي كانت متداولة بالآرامية في القرن الرابع قبل الميلاد[١٥]، ومن مصادر فارسية[١٦]. يظهر جليا من ذلك ان مؤرخ كرخ سلوخ اعتمد على المصادر اليونانية في روايته عن الآشوريين والملك سردانا وسقوط الدولة الاشورية[١٧]. وعن سنحاريب فمصدر معلوماته هو الكتاب المقدس. لكن ماذا بشأن معلوماته عن الملك سرجون واعماله؟

قد تكون معلوماته عن الملك سرجون واعماله وعن الاسكندر الأكبر وسلوقس مأخوذة من المؤرخ اليوناني Diodorus من القرن الأول قبل الميلاد. هذا المؤرخ الذي هو اول كاتب حُفظت اعماله بخصوص الاخبار عن الإمبراطورية الفارسية القديمة والاسكندر الأكبر[١٨]، وانتقلت اعماله الى مؤرخين يونان لاحقين مثل اوسابيوس القيصري وعن هؤلاء المتأخرين اخذ السريان مباشرة. يضاف لهذه مصادر محلية آرامية غير معروفة لنا، ومصادر فارسية صريحة بيّنها مؤرخ بيث سلوخ حينما ذكر " وجلب داريوش خمس قبائل من بلد إصطهار، واسكنهم في المدينة، وهؤلاء أسمائهم مكتوبة في مكتبة مملكة فارس". هذا يرجح ان مؤرخ كرخ بيث سلوخ كان مطلعا على الأرشيف الفارسي ايضاً بالإضافة الى أعمال المؤرخين اليونان المتأخرة وربما المعاصرة له. اما مصادره عن دخول المسيحية الى المدينة وتاريخ تطورها فلا شك انها سجلات وروايات محلية بالسريانية كتقليد ادي وماري وسلسلة أساقفة المدينة واخبار الشهداء[١٩].

مناقشة عدة مسائل يطرحها النص

يثير النص تساؤلات عديدة في سياق المعلومات الكثيرة التي يسردها، وبعض هذه التساؤلات تستحق التوقف عندها ودراستها تفصيلا، وكالاتي:

أولا: الملوك الاشوريين الواردة أسمائهم في النص

تمت مناقشة بعض المسائل المتعلقة بالملوك الاشوريين عند الحديث عن مصادر تاريخ كرخ بيث سلوخ، وهنا سنضيف بعض الاقتباسات من مصادر التاريخ السريانية المعاصرة لتاريخ كرخ بيث سلوخ.

يشير المؤرخ السرياني الشهير يعقوب الرهاوي (٦٣٣ – ٧٠٨م) في مقدمة كتاب التاريخ الذي ألّفه، الى ما يلي " وضع اوسابيوس البامفيلي أسقف قيصرية التي هي من بلاد فلسطين، كتاب تاريخ كبير، شامل، وشهير. وذلك بكل عناية واجتهاد وبغاية الاهتمام المتوجب على المرء لكي يُحيي تاريخا أمسى بعيدا فيدركه. وقد وضع فيه بانتظام احتساب السنين والازمنة والسير. من ادم أصل جنسنا حتى السنة الأولى من حياة إبراهيم ابي المؤمنين الأول. وحتى نينوس ملك الاشوريين الثاني وباني نينوى. والى اورفوس ملك سيقداون الثاني في بلاد اليونان. واستقى ذلك سواء من كتب موسى الكهنوتية التي عند العبرانيين. وسواء من كتب سير الكلدان والاشوريين والمصريين. وأضاف اليها تاريخا مسهبا ومطولا اعتبارا من الزمن المذكور. أي من إبراهيم ونينوس بن بيلوس واورفوس ملك السيقونيين، حتى السنة العشرين لقسطنطين المظفر ملك الروم. ذاكرا ممالك كثيرة حكمت اوربا وليبيا وآسيا الكبرى...[٢٠].

ورد في تاريخ سرياني من القرن الثامن (٧٢٤م)، وهو تاريخ عام للعالم ما يأتي:" ܫܡܗ̈ܐ ܕܡܠܟ̈ܐ ܕܥܡ̈ܡܐ ܕܡܢ ܐܒܪܗܡ ܘܥܕܡܐ ܠܫܢܬ ܥܣܪ̈ܝܢ ܕܩܘܣܛܢܛܝܢܘܣ ܘܕܒ̈ܝܘܡܬܗܘܢ ܟܠܗ ܩܢܘ̈ܢܐ ܦܣܩܬ. ܘܕܐܝܟܢܐ ܐܫܬܥܒܕܘ ܬܚܝܬ ܐܝܕܐ ܕܪ̈ܗܘܡܝܐ ܒܟܬܒܐ ܚܘܝܬ. ܡ̈ܠܟܐ ܕܐܬܘܪ̈ܝܐ. ܐ. ܒܠܘܣ، ܫ̈ܢܝܢ ܣܒ. ܒ. ܢܝܢܘܣ ܫ̈ܢܝܢ ܢܒ. ܓ. ܫܡܝܪܡ ܐܢܬܬܗ ܕܢܝܢܘܣ ܫ ܡܒ܀ ܘܡܢ ܫܢܬ ܐܪ̈ܒܥܝܢ ܕܡܠܟܘܬܗ ܕܢܝܢܘܣ ܒܐܣܝܐ، ܥܕܡܐ ܠܫܢܬ ܥܣܪ̈ܝܢ ܕܣܪܕܢܦܠܘܣ، ܗܘ̈ܝܢ ܫ̈ܢܝܐ ܐܠܦ ܘܡܐܐ ܘܬܫ̈ܥܝܢ ܘܫ̈ܬ"[٢١].

وترجمته:" أسماء ملوك الأمم من إبراهيم ولغاية السنة العشرين لقسطنطين وبأيامهم قد وضعتها في القوانين. وكيف تم استعبادهم من قبل الرومان وهذا بينته في الكتاب. ملوك الاثوريين. أ. بالوس ٦٢ سنة، ب. نينوس ٥٢ سنة، ج. شميرام زوجة ننوس ٤٢ سنة. ومن السنة الأربعين من مُلك نينوس في آسيا وحتّى السنة العشرين لسردانابولس، تحصى الفٌ ومئة وستة وتسعون".

ويذكر المصدر نفسه في موضع آخر " ܫܪܒܐ ܕܒ̈ܬܪܐ ܕܡ̈ܢܝܢ ܕܡܢ ܐܒܪܗܡ ܘܢܝܢܘܣ ܡܠܟܐ ܕܐܬܘܪ̈ܝܐ، ܥܕܡܐ ܠܫܢܬ ܥܣܪ̈ܝܢ ܕܩܘܣܛܢܛܝܢܘܣ ܡܠܟܐ ܙܟܝܐ. ܡܠܟܘܬܗ ܕܢܝܢܘܣ ܡܠܟܐ ܕܐܬܘܪ̈ܝܐ، ܕܐܡܠܟ ܫ ܢܒ܀ ܒܫܢܬ ܡܒ ܕܢܝܢܘܣ ܒܢܐ ܠܢܝܢܘܣ ܡܕܝܢܬܐ ܒܐܪܥܐ ܕܐܬܘܪ. ܘܒܪ̈ܝܐ ܩܕܡ ܠܗ ܢܝܢܘܐ܀ ܫܡܝܪܡ ܐܢܬܬܗ ܕܢܝܢܘܣ ܐܡܠܟܬ ܒܬ ܐܬܘܪ̈ܝܐ ܡܒ.. ܕܒܠܚܘܕ ܬܫ̈ܥܝܬܐ ܦܬ̈ܓܡܐ ܡܬܐܡܪ̈ܢ. ܐܚܪܬ ܕܝܢ ܠܟܘܫܐ ܘܬܡܢܝܬ ܬ̈ܠܬܐ ܡܛܠ ܛܘܦܣܐ. ܘܥܢܬ ܐܦ ܒܒܠ܀ ܐܒܪܗܡ ܒܪ ܗܘܐ ܒܪ ܫ̈ܒܥܝܢ ܘܚ̈ܡܫ ܫ̈ܢܝܢ. ܠܚܠܝܐ ܕܐܠܗܐ ܫܡܥ ܘܠܡܘܠܟܢܐ ܕܗܘܐ ܠܘܬܗ"[٢٢].

وترجمته:" بداية الأزمنة القانونية من إبراهيم ونينوس ملك الآثوريين، ولغاية السنة العشرين لقسطنطين الملك المنتصر. مملكة نينوس ملك الاثوريين الذي ملك ٥٢ سنة. وفي سنة ٤٢ لنينوس بنى نينوس مدينة في ارض اثور، يسميها العبرانيون نينوى. شميرام زوجة نينوس ملكت على الاثوريين ٤٢، والتي رويت عنها روايات كثيرة[٢٣]. سيطرت على آسيا ... وبنت بابل. إبراهيم عندما كان بعمر الخامسة والسبعين، استحق الرؤيا الإلهية والحظوة التي استحقها".

أشار ديونيسيوس التلمحري البطريرك والمؤرخ السرياني المشهور (٨١٨ – ٨٤٣م)، في تأريخه الذي فقد الكثير منه عند حديثه عن توبة نينوى ما يأتي:" ܗܘ ܫܡܗ ܕܡܠܟܐ ܕܥܒܕ ܬܘܒܬܐ ܠܐܗܠ ܢܝܢܘܐ ܒܙܒܢܐ ܩܕܡܝܐ ܕܝܘܢܢ ܢܒܝܐ ܕܫܡܗ ܒܝܘܢܝܬ ܐܝܬ ܠܗ ܐܦ ܫܡ ܐܚܪ ܒܠܫܢ ܣܘܪܝܝܐ ܕܐܝܬ ܠܗ ܫܡ ܒܘܠ. ܒܠܫܢ ܝܘܢܝܐ ܗܘ ܫܡ ܕܟܠ ܡܠܟܐ ܕܒܢܝ ܒܢܝܐ ܒܢܝܢܘܐ ܗܘ ܫܡ ܒܘܠ"[٢٤].

وترجمته:" ايضاً اسم الملك الذي صنع التوبة لأهل نينوى في أيام يونان النبي، اسمه باليونانية سردانُس، وبالسريانية يعني بول. لأن كل ملكٍ قام في نينوى كان يسمّى بول".

وهناك إشارات أخرى عن الاشوريين وملوكهم وسنيهم في مؤلفات السريان اللاحقة مثل ايليا النصيبيني (ت. ١٠٤٦م)[٢٥] والذي يورد قائمة كاملة بملوك الاشوريين نقلا عن المؤرخين اليونان اوسابيوس وآنيوس واندرونيكوس؛ واشارات اخرى في تاريخ ميخائيل الكبير (ت. ١١٩٩م)[٢٦].

نسبة الى هذه الاقتباسات أرجح ان معلومات اغلب المؤرخين السريان بخصوص الاشوريين مستقاة من المصادر الكلاسيكية اليونانية والكتاب المقدس، ولا تعدو هذه المعلومات سوى بعض الاساطير عن سردانابولس وسميراميس ونينوس ابن بالوس وقوائم ملوك الاشوريين. لكن يبقى التساؤل الأهم، ما هي مصادر مؤرخ كرخ بيث سلوخ عن الملك سرجون الذي لم يرد ذكره في التواريخ السريانية، ولم يرد شيئا عن اعماله العمرانية؟

ثانيا: مطابقة مدينة سرجون بين النص السرياني وو اقع التنقيبات المعاصرة

لا شك ان سرجون الوارد ذكره في تاريخ كرخ بيث سلوخ هو الملك الاشوري سرجون الثاني (٧٢٢ – ٧٠٥ق.م)، لأسباب عدة فالنص يشير اليه باسمه الصريح ܣܪܓܘܢ أي سرجون، وانه قد قام ببناء مدينة جديدة على اسمه وجعلها مقرا للسلطة على البلد بأسره، وهذا ما قام به فعلا الملك سرجون الثاني اذ بنى مدينة وسماها على اسمه Šaru-kin وتعني الملك الصادق[٢٧]. كذلك يورد النص خبر مقتل الملك سرجون على يد ارباق القائد الميدي في كيليكية، وهذا ايضاً ما حصل فعلياً اذ تشير المصادر الى ان الملك سرجون الثاني لم يتمتع طويلا بعاصمته الجديدة فقد توفي في احدى عملياته العسكرية في شمال غرب سوريا – كيليكيا[٢٨] بعد سنة واحدة من انتقاله اليها. لكن النص السرياني يجعل نهاية الدولة الآشورية بمقتل سرجون وهذا مخالف لما هو ثابت حاليا في التاريخ الاشوري.

يرد في النص ان الملك سرجون "بنى قصراً في المدينة التي اسسَ، واستقدم للمدينة قبيلة كبيرة من بلد الاثوريين من اشراف المملكة، أحد هؤلاء الاشراف كان اسمه بورزين. وبنى حصنا صغيراً للمدينة واقامه في الصحراء (في الطرف؟) وأنشئ له سورا صغيراً. وأسكنَ وجمعَ هناك بالإضافة الى تلك القبيلة والعشيرة الكبيرة، نحو ألف شخصٍ من آثور. منهم من سكن داخل السور ومنهم خارج السور. وبنى في وسط المدينة قصرا ملكياً لسرجون، وبيتاً للحاكم الذي اسكن فيه حاكم المدينة".

كشفت التنقيبات في خرسباد عن قصور فخمة كان أهمها قصر الملك سرجون بالإضافة الى المعابد الكثيرة والزقورات والشوارع ذات البناء حديث الطراز يضاف الى ذلك قصرا واسعا يحتوي على مائتي حجرة

وثلاثين ساحة كما شيد في المدينة برجا مدرجا ذو سبعة طوابق وكان كل طابق ملون بلون خاص[٢٩]، بالإضافة الى المساكن لإقامة افراد العائلة المالكة والنبلاء وكبار مسؤولي الدولة الاشورية[٣٠]. احيطت المدينة بسور دفاعي مستحكم وشيد من اللبن وبلغ سمكه ٢٠م تقريبا وكسي بالحجر على ارتفاع ١,١م، اما السور الثاني (الداخلي) للمدينة والذي يحيط بالحصن فيبدأ وينتهي في الضلع الشمالي الغربي للمدينة[٣١].

لو أجرينا المقارنة بين النص السرياني ونتائج التنقيبات لنرى تشابها كبيرا من حيث مشتملات المدينة واحتوائها على سور خارجي ووجود حصن على الطرف محاط بسور صغير، والذي نعتقد أنه قصر سرجون الذي يقع في طرف المدينة على السور، ويحاط من الداخل بسور أصغر. وعندما يشير النص السرياني إلى أن قسما من النبلاء سكان المدينة سكنوا داخل السور وقسم منهم خارجه، يعني ان قسما منهم سكن في حرم القصر والآخرون في أحياء المدينة في خارج السور الصغير لقصر سرجون. ويذكر النص السرياني أعداداً وقبائل من أسكنهم سرجون في مدينته الجديدة فقد استقدم قبيلة كبيرة من الاشراف من بلد الاثوريين، فضلا عن ألف شخص من آثور، ونعتقد بأن اثور هنا هي مدينة آشور نفسها التي كانت العاصمة القديمة المقدسة التي يسكن فيها الاشراف والنبلاء. ووصل المؤرخ السرياني درجة من الدقة ليذكر اسم أحد هؤلاء الاشراف "بورزين"، فهل اطلع المؤرخ على ارشيفات آشورية انتقلت الى الفرس أو السريان أم روايات أخرى؟

وردت إشارة مهمة في النص السرياني عن تعاظم قوى الميديين وزحفهم ومحاولتهم للاستيلاء على مقاطعة بيث جرماي التابعة للسلطة الآشورية، وهذه الحادثة بالذات كانت السبب في ظهور اسم سرجون في النص السرياني بوصفه قائدا آشوريا اخذ زمام الأمور في المقاطعة وبنى مدينة جديدة لتثبيت حكمة ولتكون حصنا شرقيا لأراضي الدولة الاشورية ضد الميديين وغيرهم. ان هذا الصراع الاشوري – الميدي موثق تأريخيا وكانت له تداعيات جسيمة لاحقا وتشير الباحثة القيسي "يبدو انه كانت أسباب عديدة تكمن وراء بناء الاشوريين لأغلب مدنهم، ولاسيما التي اتخذوها عواصم لهم، على الضفة الشرقية لنهر دجلة، لكون الخطر كان يهددها دائما من الجانب الشرقي من قبل الميديين وأقوام جبلية أخرى"[٣٢].

ثالثا: مطابقة مدينة كرخ سلوخ بين النص السرياني وواقع التنقيبات

لابد من نظرة على إقليم بيث جرماي الذي تقع فيه مدينة كرخ بيث سلوخ، وحدوده كما يخبرنا النص السرياني " وكانت المنطقة التي يحكمها (أي مملكة جرماي)، من نهر الزاب والى نهر دجلة، ومن دجلة الى الجبل المدعو اوروك (جبل حمرين؟)، ومن هذا الجبل الى نهر اثيرقون الملقب تيرمارا ايضاً، وحتّى منطقة لاريب وجبل شعران، والى حد الزاب الصغير. وكان مقر جرماي في حصن جرماي الواقع على جبل اوروك، والذي الى الان بناؤه معروف".

ورد اسم منطقة او مقاطعة بيت جرماي ܒܝܬ ܓܪܡܝ ܟܐܪܟ" في اعمال ماري المبشر وهي قصة دخول المسيحية الى العراق ومدونة بالسريانية بحدود القرن السادس حسب اغلب الباحثين، ولذلك هي معاصرة لتاريخ كرخ بيث سلوخ، وذكرت فيها مدينة ܒܝܬ ܚܨܢ كعاصمة لهذه المقاطعة ومقرا للملك[٣٣].

يبين الباحث حراق حدود مقاطعة بيث كرماي " هي مقاطعة كنسية تنحصر بين الزاب الأسفل شمالا ونهر دجلة غربا ونهر ديالى جنوبا وجبال حمرين شرقا. عاصمتها كانت مدينة كرخا (أي الحصن) او كرخ سلوخ (حصن سلوقس) أي كركوك الحالية. كان مركزها قديما هو مدينة شهركرد (أي مدينة الملك) وكانت بلدة تقع شرق كركوك ولا يعرف موقعها تحديدا. من المرجح ان بيث جرماي كانت مقرا اسقفيا منذ القرن الثالث ان لم نقل قبله، وكان مركزها شهركرد، ولكنها عموما أصبح مقرا اسقفيا بصورة رسمية في مجمع عام ٤١٠م"[٣٤].

وعن المدينة نفسها تبين للباحثين ان كركوك الحالية معروفة منذ زمن السومريين باسم ارابخا وكما توضح الباحثة النجار "اتضح للباحثين ان مدينة كركوك كانت مركزا لمقاطعة مهمة تمتد جنوب الزاب الأسفل. وقد عرفت باسم ارابخا استنادا الى ما ورد في نصوص سلالة اور الثالثة (٢١١٢ – ٢٠٠٤ ق.م)، واستمر ذكرها حتى العصر البابلي الحديث (٦٢٦ – ٥٣٩ ق.م). وارابخا تسمية اكدية Uru Arba-ha معناها الأسماك الأربعة"(٣٥).

أصبحت مدينة ارابخا مركزا لمقاطعة اشورية مسماة ارابخا ايضاً وتوضح الباحثة هذه المسألة "بعد انتهاء عصر السيطرة الحورية بدأت المملكة الاشورية تحكم سيطرتها على شمال البلاد وكانت أحيانا تمتد حتى الجنوب فأصبحت مدينة ارابخا مركزا لمقاطعة حملت اسمها، ولكن بسبب كثرة الصراعات الدولية في هذه الحقبة وقلة المصادر عن الإدارة لم يتضح كيفية إدارة المملكة الاشورية عموما وارابخا خصوصا. ولكن معلوماتنا عن إدارة الدولة الاشورية ازدادت في العصر الاشوري الحديث اذ اتخذ النظام الإداري الاشوري شكلا هرميا الملك، قائد الجيش، حكام المقاطعات، وعلى رأسهم حاكم آشور... وكانت كل مقاطعة تحت مسؤولية حاكم عسكري يدعى الترتانو وهي اعلى وظيفة في القصر الملكي وكان يعين من الملك مباشرة"(٣٦).

وعن إدارة مقاطعة ارابخا بعد الاشوريين تقول الباحثة" وبقيت الإدارة كذلك حتى نهاية العصر الاشوري الحديث. لكن الإدارة بعد هذه الحقبة أصبحت غير واضحة، اذ ان جل ما نعرفه هو ان مدينة ارابخا مع المدن القريبة منها أصبحت تابعة للملكة الميدية وكانت تسمى ساتراب والتي تعني إقليم"(٣٧).

بخصوص بناء القلعة (قلعة كركوك) تذكر الباحثة ثلاث نظريات، الأولى حين يتحدث الكتاب الكلاسيكيون عن ان القلعة بنيت من قبل اخر ملك اشوري يدعى سردنابال ابن سنحاريب - وهي نفس النظرية التي يسردها النص السرياني لتاريخ شهداء كرخ سلوخ، والنظرية الثانية فإنها تذكر ان الملك البابلي نبوخذنصر الثاني (٦٠٥ – ٥٦٢ ق.م) هو الذي بنى القلعة، والنظرية الثالثة هي رواية فارسية تذكر ان القلعة بنيت من قبل امير فارسي مع حاشيته كانوا قد فروا من ظلم ملوك بلاد فارس، وقد طاب لهم جو وطبيعة المنطقة والنيران المشتعلة فيها فقرروا السكن هناك وبنوا القلعة، وتخلص الباحثة بعد المناقشة ببطلان جميع هذه النظريات(٣٨).

بحسب النص السرياني لدينا ثلاثة ملوك عملوا في مدينة كرخ سلوخ، اذ اسسها سردانا الآشوري وجددها داريوس الفارسي (داريوس الثالث ٣٣٦ -٣٣٠ ق.م) وجددها ووسّعها ايضاً سلوقس اليوناني (٣٥٨ – ٢٨١ ق.م). ولا يسعنا إزاء معلومات النص الّا طرح فرضيتين، الأولى ان النص يتكلم فعلا عن مدينة كرخ سلوخ وهذا ما يجب مقارنته بالتنقيبات في المدينة؟ والفرضية الثانية المرجحة هي ان بعض مما ورد في النص السرياني من اعمال عمرانية يخص فعلاً مدينة كرخ بيث سلوخ، ولاسيما ما عمله داريوس، لكن نعتقد أن بعض الاعمال العمرانية نسبت خطأً الى سلوقس ومدينة الكرخ، وانما هي بالحقيقة أعمال سروجون الثاني في مدينة دورشروكين.

بخصوص الفرضية الأولى لو قارنا معلومات النص السرياني عن واقع الحال وما كشفته التنقيبات فالاختلاف

واضح للأسباب الآتية:

١. يشير الباحثون إلى أن تخطيط مدينة ارابخا " لم تختلف مدينة ارابخا وكروخاني وارزوخينا وغيرها من مدن المنطقة عن تخطيط مدينة نوزو؛ وذلك لان هذه المدن كانت واقعة على التلال وان مركزها المعبد والقصر الا مدينة ارابخا كانت تحتوي على قلعة، وهذه المدن مثل اغلب مدن بلاد الرافدين ذات تصميم دائري، لكن الغريب في الامر ان مدينة ارابخا لم تكن مسورة ماعدا قلعتها، وحتى في العصر الآشوري الحديث عندما أصبحت هذه

المدينة ذات موقع استراتيجي وعسكري مهم فإن المدينة لم تحط بسور وبدت بشكل مدينة مجزأة تضم احياء منفصلة عن بعضها ومتقاربة في حين ان مدن أخرى مثل ارزوخينا ونوزو كانت محاطة بسور ضم بداخله المعابد ومقر الحكومة وبيت موظفي المملكة والطبقة الارستقراطية"[٣٩].

٢. وعن طبيعة قلعة مدينة ارابخا" أما مدينة ارابخا فقد كانت قلعتها تمثل المركز الديني للمدينة؛ اذ يستدل من الاسم الذي تحمله القلعة وهو ال- ايلاني والذي يعني مدينة او حيّ الاله، كما أنها لم تجمع حولها القصور والمعابد بل إنها كانت جزءا من مدينة ارابخا نفسها"[٤٠].

٣. وعن أهمية موقعها، مدينة كركوك حظيت بأهمية استثنائية في العصر الآشوري الحديث (٩١١ – ٦١٢ ق.م) ونظرا لأهمية موقعها الاستراتيجي في الأراضي الممتدة ما بين الزابين وبين سيروان، احتلت مكانة متميزة لقاعدة عسكرية نحو الشمال الشرقي وجنوبا نحو بابل[٤١].

أما الفرضية الثانية فتدعمها أدلة عديدة منها:

١. ان سلوقس بنى 𒀸𒉡𒀀𒌍 (مرصد، مكان عالي، برج) قرب قصره تخليدا للملك الآشوري، ونعتقد أن هذا المرصد او البرج ما هو إلا الزقورة التي بناها سرجون الثاني قرب قصره في دور شروكين.

٢. يرد في النص "وبنى سلوقس فيها قصراً، وانشأه وزودّه بالممرات والطرق الرحبة، ليس فقط داخل السور ولكن خارج السور أيضا كبّره كثيراً. وقسمه الى اثنان وسبعون شارعا". والواقع ان القصر الملكي في دورشروكين يمتد خارج سور المدينة وهو يؤلف في الوقت نفسه اقوى حصن فيها، وهو محاط بسور دفاعي داخلي[٤٢]. لذلك نرجح أيضا ان القصر الذي بناه سلوقس حسب النص ما هو الا القصر الذي بناه سرجون الثاني في دور شروكين.

٣. ان اغلب العناصر المعمارية والعمرانية للمدينة والتي يذكرها النص هي اشورية صرفه. بالإضافة الى ما ذكر سابقا من عناصر الاسوار والقصور والزقورة، نضيف هنا عنصري المنحوتات الحجرية على البوابة الجنوبية والابراج على جانبيها والتي يذكرها النص وهي تفاصيل اشورية للأسوار والبوابات وتمثل الثيران المجنحة وابراج البوابات.

ولنتساءل، هل كانت كرخ بيث سلوخ مدينة ملكية في عهد سلوقس كما يشير النص السرياني؟ خصوصا إذا علمنا ان سلوقس بنى عاصمتين لمملكته الواسعة هما سلوقيا في العراق ثم انطاكيا في سوريا. من الممكن ان يكون كاتب النص قد حاول ان يرسم تاريخاً اسطورياً لمدينته كرخ بيث سلوخ واستند في كتابة هذا التاريخ الأسطوري الى معلومات دقيقة ولكن عن مدينة أخرى مهمة كانت تفاصيلها موثقة ودقيقة مثل دور شروكين.

رابعاً: جبل اوروك

ورد في النص السرياني ما يلي" وكانت المنطقة التي يحكمها (أي مملكة جرماي)، من نهر الزاب والى نهر دجلة، ومن دجلة الى الجبل المدعو اوروك، ومن هذا الجبل الى نهر اثيرقون الملقب تيرمارا ايضاً، ولغاية منطقة لاريب وجبل شعران، والى حد الزاب الصغير. وكان مقر جرماي في حصن جرماي الواقع على جبل اوروك، والذي الى الان بنائه معروف".

يثير المقطع أعلاه تساؤلات كثيرة منها، ما هو جبل اوروك (او اوروخ)؟ وهل للتسمية علاقة بتسمية مدينة اوروك السومرية؟ وكيف انتقلت تسمية اوروك من ارض سومر جنوباً لأرض اشور شمالا؟

من المعروف ان جبل اوروك الوارد في عدة مصادر سريانية والمحاذي لبيث كرماي هو سلسلة جبال حمرين الحالية نفسها، علما ان جبل حمرين كان قديما يسمى جبل إيبخ وورد ذكره في اسطورة سومرية تتألف من ١٨٣ سطرا يدور موضوعها حول صراع الالهة انانا (عشتار) معه[٤٣].

من ناحية اخرى، كانت شهرة مدينة اوروك وجدت طريقها للكتاب المقدس اليهودي ايضاً، إذ ورد في سفر التكوين فصل ١٠ الآية ٨ – ١٢ مايلي:

١٠:٨ וְכוּשׁ, יָלַד אֶת-נִמְרֹד; הוּא הֵחֵל, לִהְיוֹת גִּבֹּר בָּאָרֶץ.

"وكوش ولدَ نمرود، اول جبار في الأرض"،

١٠:٩ הוּא-הָיָה גִּבֹּר-צַיִד, לִפְנֵי יְהוָה; עַל-כֵּן, יֵאָמַר, כְּנִמְרֹד גִּבּוֹר צַיִד, לִפְנֵי יְהוָה.

"وكان صياداً جباراً امام الرب، ولذلك يقال: كنمرود، صياد جبارٌ امام الرب".

١٠:١٠ וַתְּהִי רֵאשִׁית מַמְלַכְתּוֹ בָּבֶל, וְאֶרֶךְ וְאַכַּד וְכַלְנֵה, בְּאֶרֶץ, שִׁנְעָר.

"وابتدأت مملكته بابلُ وآرك وآكد، كلها في ارض شنعار[٤٤]".

١٠:١١ מִן-הָאָרֶץ הַהִוא, יָצָא אַשּׁוּר; וַיִּבֶן, אֶת-נִינְוֵה, וְאֶת-רְחֹבֹת עִיר, וְאֶת-כָּלַח.

"من تلك الأرض خرج الى اشور وبنى نينوى ورحوبوت عَيرَ وكالح"،

١٠:١٢ וְאֶת-רֶסֶן, בֵּין נִינְוֵה וּבֵין כָּלַח--הִוא, הָעִיר הַגְּדֹלָה.

"ورَسَن التي بين نينوى وكالح، وهي المدينة العظيمة".

هذا يدل على تواصل تسمية اوروك ولعل هذا ما يرجح كون تسمية العراق كبلد ترجع أصولها لتسمية اوروك، ولاسيما اذا علمنا ان جبل اوروك (حمرين حاليا) هو اول مرتفع يصادف القادم من جنوب العراق نحو شماله، وان هذا الجبل نفسه كان الحدود الفاصلة بين اقليم العراق العربي الممتد من البصرة حتى تكريت واقليم الجزيرة الممتد شمالا، إبان حكم الدولة العربية الاسلامية في العصر العباسي.

الخاتمة:

ناقش البحث بعض المسائل التاريخية التي وردت في مقدمة قصة شهداء كرخ بيث سلوخ وهو مصدر سرياني يرجع تدوينه للقرن السادس الميلادي. من هذه المسائل سلسلة الملوك الاشوريين واعمالهم، لاسيما سرجون الذي بنى مدينة دور شروكين الملكية، بالرغم من ان النص السرياني ينسب خطأً ما قام به سرجون في دور شروكين الى مدينة كرخ سلوخ. كما افترض البحث ان بعض الاعمال العمرانية المنسوبة للملك داريوس الفارسي وسلوقس المقدوني والتي قاما بها في مدينة كرخ بيث سلوخ، انها منحولة او مستقاة من اعمال سرجون في دور شروكين او على الأقل من التقليد الاشوري في تخطيط المدن وعمارة مبانيها. وأخيرا طرح البحث تساؤلات عن جبل اوروك – حمرين حاليا، خصوصا لما لكلمة اوروك من صدى كبير في التاريخ الرافديني اذ كانت اوروك اول مدينة في التاريخ، واستمرت تسميتها وذكرت في التوراة اليهودية في اسطورة نمرود، واستمرت لاحقا لكي تظهر في القرن السادس الميلادي تسميةً لسلسلة جبال حمرين، اول معلم مرتفع يراه القادم من جنوب العراق متجهاً شماله. إذ يُرجح استعانة العرب بهذا الجبل تسميةً وحداً جغرافيا لمقاطعة العراق العربي، التي استحدثوها في مطلع الحكم العربي الاسلامي. مما يدعم نظرية كون تسمية العراق كبلد ترجع أصولها لكلمة اوروك.

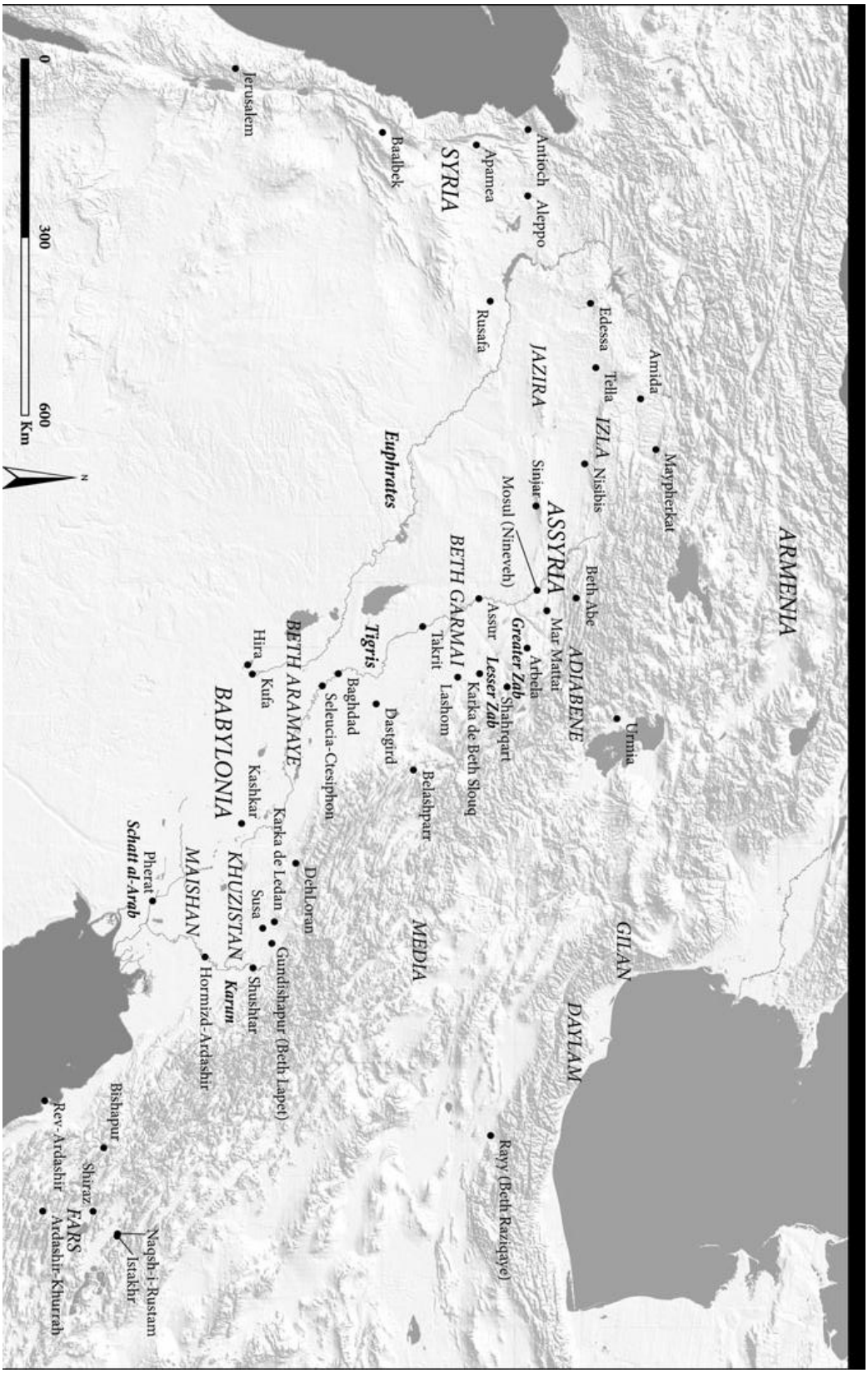

ملحق البحث: مواقع سريانية مهمة

المصدر: **The Chronical of Seert, Philip Wood, 2013, p12**

هوامش البحث:

(1)Minov, Sergey – The Syriac Life of Mar Yaret the Alexandrian: Promoting the cult of a Monastic Holy Man in Early Medieval Mesopotamia. Syriac Hagiography Texts and Beyond, 2021, p160

(2)Brock, S. P. – Syriac Historical Writing: A Survey of the Main Sources. Journal of Iraqi Academy, Syriac Corporation. Vol. 5, 1979, p319.

(3) Abona, Albert – Aramaic Literature, 1986, p. 288

(4) Bettiolo, Paolo – Syriac Litrature, 2006, p٤٤٨.

(5) Bedjan, P. – Acta Martyrum et Sanctorum, vol.2, 1891. p507-535.

(6) Moesinger – Monumenta Syriaca vol.٢, 1869. p63-75

(7) J. M. Fiey – Vers la réhabilitation de l'histoire de Karka d'Bét Sloḫ, Analecta Bollandiana 82, 1964, p189-222.

(8) Abona, Albert – Martyrs of the East, Part One, Baghdad 1985, pp. 263-272

(٩)هل سردانا ابن سنحاريب المذكور في النص السرياني هو الأمير الاشوري اراد–انليل (Arad- Ninlil) الابن البكر للملك سنحاريب؟ ولاسيما ان له دوراً كبيراً في الصراع على السلطة انتهى بقتله لأبيه. فبعد قيام سنحاريب بتنحية أراد – موليشي (او أراد –انليل) عن ولاية العهد واسنادها الى أصغر أبنائه اسرحدون شكل هذا ظلما كبيرا وقع على أراد – موليشي الذي حاول بكل الوسائل المتاحة أمامه من أجل استعادة حقه المسلوب منه ولكن من دون جدوى. حاول إخوة اسرحدون تنحيته عن ولاية العهد عن طريق إشاعة الأكاذيب من وراء ظهره لكن نجد ان سنحاريب أشفق عليه في السر وأصر على ان يكون ملكا لبلاد اشور، فأرسله الى الغرب مع قوات كافيه لحمايته. وعلى الرغم من اغتيال الملك سنحاريب في نينوى من قبل أولاده الكبار يتقدمهم أراد – موليشي وبمساعدة بعض ضباط جيشه، تمكن اسرحدون من صعود العرش الآشوري بجهده العسكري" يراجع المصدر الآتي:

Al-Fatlawi, Ahmed Habib Sunaid – The Problem of Succession to the Crown in the Reigns of Kings Sennacherib and Esarhaddon (704-669 BC), Journal of the Babylon Center for Humanistic Studies, Volume 5, Issue 1, pp. 244-245.

(١٠)قد تكون الممالك الثلاثة المقصودة هنا هي ممالك الكلدانيين والماديين والآشوريين (ربما الكاتب لم يشمل مصر لكونها بعيدة عن بلاد المشرق؟)، هذه كانت الممالك المعروفة، وانتهى حكمها على يد الفرس الذين سيطروا على بلاد المشرق حتى مجيء الاسكندر المقدوني. يراجع ميخائيل الكبير ج١ ص ٦١

(١١) نهر تيرمارا هو نهر ديالى، وقد ورد في قصة مار قرداغ ايضاً اذ كان قرداغ اميرا على مقاطعة تمتد من نهر تيرمارا (ديالى) الى مدينة نصيبين. يراجع المصدر التالي:

Sher, Bishop Addai – Biography of the Most Famous Martyrs of the East, 1900, p. 31

(١٢) هل ينسب اسم البلد الى استير وهي ملكة إيرانية يهودية ٤٤٥ ق.م؟

(13) Jennifer, Sarha – Assyria in Modern Historiography, p1.

(14)Jennifer, Op. Cit, p5

(١٥)خير دليل على المصادر الآرامية واستمرار بعضها منذ العصر الآشوري وانتقالها الى الثقافات واللغات التي تلت سقوط الاشوريين، هي قصة احيقار الحكيم ويصف الاب البير ابونا القصة" انها قصة جميلة كتبت باللغة الآرامية في فترة تسبق القرن الخامس قبل الميلاد في بلاد آشور. وقد جاءت إشارة الى هذه القصة فيما كتبه اقليميس

الاسكندري (١٥٠ – ٢٣٣م) وسترابون الجغرافي اليوناني (٥٨ ق.م – ٢٥م) واستخدمت في الترجمة اليونانية لسفر طوبيا، واستعملها ديمقريطس وميناندر، يراجع ابونا ص٣١.

(16)Jennifer, Op. Cit, p5-6

(١٧)لعل دولة عظيمة كالإمبراطورية الآشورية دفع خبر سقوطها الشعوب الأخرى لأن تجعله سقوطا أسطورياً حاكوا حوله الاساطير كأسطورة سردانابولس، وتفنن اليونان ومن بعدهم الرومان وإلى درجة ما السريان في اغناء هذه الأسطورة.

(18)Jennifer, Op. Cit, p19

(١٩) إذا لخصنا مصادر التواريخ السريانية عن حضارة بلاد الرافدين القديمة، نجدها اربعاً:

أولا، الاساطير اليونانية عن العراق القديم وتشمل اساطير حول ثلاث ملوك وهم سردانابولس وسميراميس ونينوس الذي تقول الأسطورة اليونانية عنه بأنه ملك بلاد اشور وباني نينوى وان نينوس هو ابن بيلوس (بالوس) او بيل، احتل نينوس خلال ١٧ سنة جميع غرب اسيا بمساعدة اریاؤس ملك بلاد العرب، وانه خلال حصار بكتاريا قابل نينوس سميراميس وكانت زوجة اونيس أحد قادته، واخذها من زوجها وتزوج بها وأنجب منها نينياس.

ثانيا، المصادر اليهودية تعرف اليهود على حضارة بلاد الرافدين من خلال اسطورة نمرود، اذ يعتبر نمرود حسب فهم اليهود والمدون في الكتاب المقدس جدّ سكان بلاد الرافدين، ويعتقد بعض الباحثين ان نمرود المذكور في الكتاب المقدس ما هو الا صورة الملك كلكامش. وهذا ما أورده الكتاب المقدس عن نمرود " وكوش ولدَ نمرود، اول جبار في الأرض. وكان صياداً جباراً امام الرب، ولذلك يقال: كنمرود، صياد جبارٌ امام الرب. وابتدأت مملكته بابلُ وآرك وآكد، كلها في ارض شنعار. من تلك الأرض خرج الى اشور وبنى نينوى ورحوبوت عَيرَ وكالح ورَسَن التي بين نينوى وكالح، وهي المدينة العظيمة"،

Genesis, Chapter 10, Verses 8-12.

ثالثاً: مصادر آرامية مكتوبة او شفهية، كقصة سردانابولس التي كانت متداولة بالآرامية في القرن ٤ ق.م، وقصة احيقار.

رابعا: مصادر فارسية، يؤكد وجودها ما ذكره مؤرخ كرخ بيث سلوخ من انه اطلع على مكتبة مملكة فارس والتي سجلت فيها أسماء القبائل التي سكنت مدينة كرخ بيث سلوخ.

(20) Habibi, Youssef – Syriac Histories from the 7th-9th Centuries AD, 1982. pp. 126-127

(21) Brooks – Chronica Minora II. P 77-156 (Syriac text); Latin translation p 61- 119. Syriac note in p84

(22)Brooks, Op. Cit, p٩٨

(٢٣)يشير هذا الى اطلاع مؤلف التاريخ على الاساطير اليونانية الكثيرة فيما يخص الملكة شميرام.

(24) Hoffmann, Georg – Auszuge aus Syrishen Akten Persischer Martyrer, 1880, p43.

(25) The History of Ilya Bershinaya, translated by Youssef Habbi, 1975, pp. 42-43

(26) The History of Michael the Great, translated by Bishop Saliba Shamoun, Vol. 1, 1996. pp. 14, 15, 56, 61, 62.

(27) Hajim, Abdul-Razzaq Hussein and Abdul-Hussein, Suhad Ali – The City of Khorsabad (Dur-Sharrukin): Authenticity and Influence, Lark Journal of Philosophy, Linguistics and Social Sciences, Issue 25, 2017, p. 463

(28) Hajim and Abdul Hussein, previous source, p. 464

(29) Ibid.

(30) Op. Cit, 464.

(31) Al-Qaisi, Dr. Mona Abdul Karim Hussein – Urban Planning Forms of Assyrian City Centers and Their Comparison with Cities of Central and Southern Mesopotamia. p. 11

(32) Ibid, P.7.

(٣٣)يراجع المصدر التالي:

Abbeloos, J-B – Acta Sancti Maris, 1885, p35

(34) Amir Harrak, "Beth Garmai", in Beth Garmai, edited by Sebastian P. Brock, Aron M. Butts, George A. Kiraz and Lucas Van Rompay (Gorgias Press, 2011; online ed. Beth Mardutho, 2018). https://gedsh.bethmardutho.org/Beth-Garmai.

(35) Al-Najjar, Abeer Adnan Yousef – Arrapha (present-day Kirkuk): A Political-Cultural Study (3500-539 BC), 2011, p. 9

(36) Op. Cit, P68.

(37) Ipid, 69.

(38) Ipid, P.13-15

(39) Ipid, P. 111.

(40) Ipid, 113.

(41) Mohammed, Fatih Abdullah – The Military Importance of the Geographical Location of the City of Arrapha during the Neo-Assyrian Empire (911-612 BC), Kirkuk University Journal of Humanities Studies, Supplement to Volume 15, Issue 2, 2020, pp. 268-270

(42) Al-Najjar, Abeer Adnan Yousef, P. 446.

(43) Al-Jumaili, Dr. Amer – Mountains in Ancient Iraqi Writings, Fifth Scientific Conference of the College of Education and Humanities, 2012. p. 590

(٤٤) يناقش الباحث الشمري تسمية شنعار " نجد في سفر (تك ٢:١١) أن النص الرباني اليهودي ذكر (شنعار) وكذلك النص السامري إلا أن الترجمات العربية للتوراة السامرية والتفاسير السامرية ذكرت (العراق) في حين نجد أن جميع الترجمات اليهودية الربانية وتفاسيرها اللاحقة ما عدا الترجمات التي قدمها اليهود القراؤون ذكرت (شنعار)".

ويكمل الباحث نقاشه "ومن الأمور التي تثير فينا البحث عن أصل العراق في علم آثار الكتاب المقدّس أن ذكر شنعار ورد أيضا بصيغة واحدة في رسائل تل العمارنة، وهذا الأمر يجعلنا نرجح ان أصل الكلمة لم يكن يهوديا لان الكتابات المصرية القديمة ذكرت (سنكرة) وقد جاء في كتاب فيرتي اد. مار المعنون (Aegyptical) ان (شنعار، سنكرة) صورتان لترجمة (كردنياش)، الاسم الذي كان يطلقه الكوشيون على بابل إلا أن علماء الكتاب المقدّس لا يسلمون بهذا الرأي، وقد فسروه بأن لفظة شنعار مؤلفة من (شنا) وتعني اثنين بالإضافة، وبقية الكلمة (آر او نهر) من أصل كوشي بابلي وتعني: بهذه الحالة النهرين واللفظة مسبوقة بكلمة ارض في نص الكتاب المقدس، ويكون المعنى بلاد النهرين او أرض النهرين". يراجع المصدر الآتي:

Al-Shammari, Nihad Hassan Hajji – Iraq between Samaritan and Jewish Torah Texts: A Comparative Study in Biblical Archaeology, Journal of the Babylon Center for Humanistic Studies, 2021, Volume 11, Issue 2, p. 983.

Bibliography of Arabic References:

- Abuna, Father Albert – The literature of Aramaic Language, 1986.
- Al Najjar, Abeer Adnan Joseph – Arabkha (Modern Kirkuk) A political and Cultural Study 3500 – 539 BCE, 2011.
- Al Qaesi, Dr. Muna Abid Al Kareem Husein – Urban plans types of the Assyrian cities Centers Comparing to the Middle and South Mesopotamia.
- Barshenaya, Elias – Chronicle of Elias Barshenaya, translated by Dr. Joseph Habbi, 1975.
- Habbi, Dr. Joseph – Syriac Chronicles 7th – 9th Century, 1982.
- Hachim, Abid Alrazzaq Husein and Abid Al-Husein, Suhad Ali – The City of khursabad (Dur – Sharukin) the Originality and Influence. Lark Magazine for philosophy, linguistics, and social studies.
- Michael the Great – Chronicle of Michael the Great, translated by Saliba Shamun, vol.1, 1996.
- Muhammad, Fateh Abid Allah – The Importance of the Geographical location of Arabkha City from Military perspective during The Neo Assyrian Empire (911 – 612) BCE, Kirkuk University Magazine for humanitarian studies, app of vol. 15, Issue 2, 2020.
- Sheer, Addi – Biography of the most famous martyrs of the East, 1900.